م. ع. الاجتماعية والإنسانية. المجلد (24) العدد (1) يونيو 2026م
مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
https://lafsrj.lafsrj.ly/index.php/JHSS/ar/index

الإعجاز التّربوي في القصص القرآني: (قصّة أصحاب الجنّة أنموذجاً)

أميرة عبد السّلام الغول*

جامعة الزّاوية، الزاوية - ليبيا

الملخص

يتناول البحث التّعريف بالقصّة القرآنيّة، وتوضيح الدّلالة اللّغوية لبعض الألفاظ التّي احتوتها قصّة أصحاب الجنّة؛ وذلك لتحديد القيم التّربويّة التي وردت في النّص القرآني؛ لتعليم النّاس وتوجيههم نحو السّعادة في الدّنيا والآخرة، من خلال العمل الصّالح، وأخذ العبرة والاتعاظ من أحوال الأمم السّابقة وعواقب استكبارهم وعنادهم، فاغلب القصص في القرآن الكريم جاءت للتّذكير والوعظ، فكان لكلّ قصة أهدافاً تربويّة محدّدة، وقد اقتصر هذا البحث على دراسة قصة أصحاب الجنّة، وتحديد الأهداف التربويّة التي تضمّنتها هذه القصّة المؤثّرة، وبيان غاياتها الإرشاديّة.

بيانات البحث

استقبل: 2025/11/09

قبل للنشر: 2026/02/21

نشر الكترونيا: 2026/06/30

الكلمات المفتاحية:

المعجزة

الإعجاز التّربوي

القصّة القرآنيّة

الأهداف التّربويّة

الخاتمة

The Educational Miracle in Quranic Stories (The Story of the Companions of the Garden as a Model)

Amira Abdul-Salam Al-Ghoul *

University of Zawia, Zawia, Libya.

Abstract: This research aims to define the Quranic story and clarify the linguistic significance of some of the words contained in the story of the Companions of the Garden. This is done to identify the educational values presented in the Quranic text, which serve to teach and guide people towards happiness in this life and the hereafter through righteous deeds. It also seeks to draw lessons and admonitions from the experiences of past nations and the consequences of their arrogance and obstinacy. Most stories in the Holy Quran serve to remind and admonish, and each story has specific educational objectives. This research focuses on the story of the Companions of the Garden, identifying the educational goals contained within this impactful story and explaining its guiding principles.

Keywords: Miracle; Educational Inimitability; Quranic Story; Educational Objectives; Conclusion; List of Sources and References;

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:-

فإنّ القرآن الكريم معجزة رسولنا الكريم محمد -صلى الله عليه وسلم-، فقد أرسله الله -تبارك وتعالى- رحمةً للعالمين؛ ليخرجهم من الظّلمات إلى النّور، فمن اهتدى بهدي رسولنا الكريم وسار على الصّراط المستقيم فقد فاز فوزًا عظيمًا في الدّنيا والآخرة، حوى هذا الكتاب العظيم كلّ الأحكام، والتّشريعات، والحكم، والأمثال، والقصص الّتي تتجدّد دلالاتها وتتّسع معانيها بتقدّم الزّمان وتغيّر المكان، وتحمل في ثناياها أهدافًا تربويّةً لو تحقّقت هذه الأهداف والتزمنا بالأحكام والتّشريعات الواردة في القرآن الكريم لكانت حياتنا أفضل حالًا، ولكانت عاقبتنا

*المؤلف المراسل r.taj.m.ll@gmail.com

حقوق النشر© 2026 للمؤلف (المؤلفين). هذه المقالة متاحة للجميع بنظام الوصول المفتوح بموجب شروط رخصة المشاع الإبداعي بنسبة المؤلف 4.0 الدولية (CC BY 4.0).
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

خيرًا، فالله -سبحانه وتعالى- في أغلب ما جاء في كتابه الكريم كان يحثنا على القيام بالأعمال الصّالحة في الحياة الدّنيا؛ للفوز بالآخرة؛ فقد بيّن لنا أنّ الحياة الدّنيا ماهي إلّا طريق وامتحان لتحديد مصيرنا في الآخرة، فالدّنيا فانية والآخرة هي دار المقام، ويظهر هذا في قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾(1)، وقوله -سبحانه وتعالى-: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾(2)، فمن التزم بما جاء في كتاب الله من أحكام وتشريعات وأمر ونهي فقد حاز الدّنيا والآخرة؛ لقوله -تبارك وتعالى-: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(3)، وأمّا من فرّط بما جاء في القرآن الكريم فقد خسر الدّنيا والآخرة؛ لقوله تبارك وتعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(4)، وقال تبارك وتعالى: ﴿لَّهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ﴾(5).

إنّ القصّة القرآنيّة من أكثر الأساليب التي تشدّ المتلقي لما فيها من تشويق وإثارة للعاطفة، وتشويق للنّفس لمعرفة الأحداث، كما أنّ لها تأثيرًا كبيرًا في إصلاح القلوب، والأعمال، والأخلاق، فهي من أبلغ الأساليب التّربويّة؛ وذلك لأنّها توثّق الفكرة وتصيب الهدف، وتتركّز هذه الدّراسة على تحديد الأبعاد التّربوية المتضمنة في قصّة أصحاب الجنّة، والكشف عن الأهداف التّربوية التي يمكن أن تحققها القصة القرآنيّة، وهل كان للتّصوير دور في تحقيق هذه الأهداف؟، وكيف صوّرت قصة أصحاب الجنّة مشهد المآمرة والنّدم؟، وما جوانب الإعجاز التّربوي في القصص القرآنيّة؟، وكيف يمكن استخلاص الدّروس التّربويّة منها لتعزيز القيم والأخلاق في المجتمع؟ وما أبرز الأساليب اللّغوية التي تضمّنتها القصة القرآنيّة؟

ومن الدّراسات السّابقة التي تناولت موضوع الإعجاز التّربوي في القصص القرآنيّة: لإعجاز القصصي في القرآن الكريم، القصة القرآنيّة وأسرار تكرارها في القرآن العظيم، عبد الدائم الكحيل، ويبحث عن سرّ تكرار القصة في القرآن الكريم، وكشف الإعجاز الذي يخفى وراء التّكرار للقصة القرآنيّة.

ودراسة لأسلوب القصص القرآني، قصّة يوسف -عليه السّلام- أنموذجاً، عليّ الطّاهر عبدالسّلام، وتضمّنت هذه الدّراسة المعنى اللّغوي للقصص القرآني، وجماليّات وحقيقة القصص القرآني، كما تطرقت للمقاصد والأغراض التي جاء من أجلها القصص القرآني.

ودراسة بعنوان: المعجزة القرآنيّة حقائق علميّة قاطعة، أحمد عمر أبو شوفة، دار الكتب الوطنيّة – ليبيا، 2003، تحدّثت الدّراسة باستفاضة عن معاني القرآن الكريم ومعجزاته، وقدّم الشّواهد الكثيرة من القرآن الكريم والسّنة المطهّرة، وعرّف المعجزة القرآنيّة تعريفا كافيا شافيا، وضرب الأمثلة عن المعجزات وأنواعها وشروطها، وبيّن وجوه إعجاز القرآن الكريم بشكل علمي جليّ وواضح، وضرب الأمثلة الكثيرة على ذلك من القرآن الكريم، ومن الحقائق العلمية الكونيّة اليقينيّة، وتكلّم عن عبارات القرآن الكريم ومتانة تراكيبه، وفصاحته، ونظمه البديع، واتساق نظرياته، وأحكامه.

ولدراسة هذا الموضوع الشّيق اخترت المنهج الوصفي التّحليلي، فهو المنهج الأنسب لدراسة النّصوص القرآنيّة، وقسّمت هذه الدّراسة إلى مقدمة ومبحثين، وقسّمت كلّ مبحث إلى مطالب كالآتي: المبحث الأول: المعجزة والإعجاز التّربوي، المطلب الأوّل: تعريف المعجزة لغة واصطلاحًا، المطلب الثّاني: شروط المعجزة، المطلب الثّالث: تعريف الإعجاز التّربوي، والمبحث الآخر: القصّة القرآنيّة وأهدافها التّربويّة، المطلب الأوّل: التّعريف بالقصّة القرآنيّة، المطلب الثّاني: قصّة أصحاب الجنّة، المطلب الثّالث: الأهداف التّربويّة من قصّة أصحاب الجنّة، ثمّ الخاتمة، ومصادر ومراجع البحث.

---

(1) سورة: الأنعام (32).

(2) سورة: التوبة (38).

(3) سورة: يونس (64).

(4) سورة: هود: (16).

(5) سورة: الرعد: (34).

مباحث البحث:

المبحث الأول المعجزة والإعجاز التّربوي:

المطلب الأول- تعريف المعجزة في اللّغة والاصطلاح:

أولاً- تعريف المعجزة في اللّغة:

لم يرد في القرآن الكريم ولا في السّنة المطهّرة مصطلح المعجزة، وإنّما ظهر هذا المصطلح في وقت متأخّر بعض الشّيء، عندما دوّنت العلوم ومنها علوم العقائد في أواخر القرن الثّاني الهجري وبداية القرن الثّالث، لذا نجد أنّ القرآن الكريم قد استعمل كلمة (الآية) في قوله تعالى: ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾[2]، للدّلالة على المعجزة، واستعمل أيضا كلمة (البيّنة) في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾[3]، وعبّر أيضًا عن المعجزة بلفظ: (البرهان) في قوله تعالى: ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾[4]، كما عبّر عن المعجزة أيضًا بلفظ السلطان، في قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾[5].

فكلّ هذه الألفاظ الواردة في القرآن الكريم تدلّ على الأمر الخارق للعادة، أو الشّيء الّذي لا يمكن معارضته أو الإتيان بمثله، فلمّا وجد النّاس أنفسهم عاجزين عن القيام بمثل هذه الأمور أطلقوا عليها لفظ المعجزة، فالمعجزة بمعناها اللّغوي: تعني الضّعف و"**(عجز)** العَجْزُ نقيض الحَزْم عَجَز عن الأَمر يَعْجِزُ وعَجِزَ عَجْزاً، والعَجْزُ: الضعف، تقول: عَجَزْتُ عن كذا أَعْجِز، وقد يكون أَيضًا من العَجْز، ويُقال: عَجَزَ يَعْجِزُ عن الأَمر إِذا قَصَرَ عنه"[6]، والعجز: مؤخر الشّيء يذكّر ويؤنث، والجمع: الأعجاز، والعجز: الضّعف، تقول: عجزت عن كذا أعجز، عجزًا ومعجزةً ومعجزًا، وعجزت المرأة: صارت عجوزاً، سمّيت بذلك لعجزها عن الشّيء[7]، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾[8]، فقد تعجّبت زوج سيّدنا إبراهيم -عليه السّلام- عندما بشّرت بإسحاق ويعقوب -عليهما السّلام-؛ وذلك لعلمها بأنّها كبيرة في السّن وعاجزة عن الإنجاب، ولكن أمر الله نافذ ولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى، وهو القائل جلّ جلاله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾[9]، وهو القائل جلّ جلاله ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[10]. خلاصة القول أنّ لفظ المعجزة لفظ حديث، يُعبّر عن الأمر الخارق للعادة، وهو يعبّر عن كلّ ما يخرج عن المألوف ويبعث على الإعجاب[11]، وقد كانت الآيات التي بعث الله –تعالى- بها أنبياءه ورسله كذلك، أي خارجة عن المألوف، ومثيرة للعجب والإعجاب.

ثانياً- تعريف المعجزة في الاصطلاح:

أمّا المعجزة في اصطلاح العلماء فهي: "أمر خارق للعادة، داع إلى الخير والسّعادة، مقرون بدعوى النبوّة، قصد به إظهار صدق من ادعى أنّه

(1) سورة: النّازعات: (20).
(2) سورة: الأنعام: (109).
(3) سورة: البيّنة: (1).
(4) سورة: القصص: (32).
(5) سورة: النّساء: (153).
(6) لسان العرب، ابن منظور، الطّبعة الأولى، مادة: (عجز): 369/5.
(7) الصّحاح، الجوهري ت 393هـ، 1407هـ- 1987م، مادة: (عجز).
(8) سورة: هود: (72).
(9) سورة: فاطر: (44).
(10) سورة: البقرة: (117).
(11) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد، ط 1، 1429هـ – 2008م: 2/ 1460.

رسول من الله"[1]، وهي: "أمرٌ نادر الحدوث يَعجَز الإنسانُ العاديّ عن الإتيان بمثله"[2]، فالمعجزة قد تكون إتيانا بغير المعتاد، كخاتم سليمان -عليه السّلام-، أو عصى سيدنا موسى -عليه السّلام-، أو تكون منعا عن المعتاد، كأن يمسك الله الرّزق فترة من الزّمن، وهذه أمور لا تحدث إلا بقدرة الله -سبحانه وتعالى- وبأمره -جلّ وعلا-[3]، "وهي الشّيء الّذي لا يمكن لبشرٍ أن يأتي بمثله، ومن عظمة المعجزة القرآنيّة أنّها تناسب كلّ زمان ومكان ومستمرّة على مرّ العصور"[4]، و "هي الأمر الذي يفوق طاقات البشر ويخرق قوانين الطّبيعة وخواص المادّة، سلاحًا للنّبي -صلّى الله عليه وسلّم- رغم أمّيته؛ ليتحدّى بـه قومـه[5].

فكلّنا نعلم أنّ القرآن قد نزل في قوم برعوا بالشّعر واللّغة، فجاءت المعجزة القرآنيّة لتعجزهم لغويًّا وبلاغيًّا، حتى قالوا عن القرآن بأنّه سحر، والإنسان لا يصف شيئًا بالسّحر إلّا إذا أذهله هذا الشّيء وأصبح فوق مستوى تفكيره، فالعرب قوم كان سلاحهم الفصاحة والبيان، وعندما سمعوا أسلوب القرآن كان هذا الأسلوب الرّائع وسيلة لإقناعهم بأنّ هذا القرآن ليس قول بشر؛ بل هو قول ربّ البشر -سبحانه وتعالى-[6]، فقد حوى القرآن الكريم الكثير من وجوه الإعجاز منها (العلمي، والتّربوي، والتّشريعي، والبياني أو اللّغوي، والغيبي)، ومن صور الإعجاز التّربوي القصص القرآنيّة.

المطلب الثاني- شروط المعجزة:

جرت سنّة الله –تعالى- عند بعثه للرّسل من أجل تبصرة النّاس وحثّهم على عبادته -سبحانه وتعالى- بأن يؤيّدهم بأمور حسّيّة تخالف السّنن الكونيّة؛ لتكون معجزة الرّسول المرسل إليهم، ولكي لا يجد المبطلون مدخلًا للتّشكيك في صدق الرّسل، فقد أيّد الله -جل جلاله- موسى -عليه السّلام- -وكان عصره عصر سحر- بفلق البحر، وانقلاب العصا حيّة تسعى، وانبجاس الحجر الصّلد بعيون الماء، ولما أرسل رسوله محمداً -صلى الله عليه وسلم- الّذي كان خاتم النّبيّين أيّده بمعجزات حسيّة كمعجزات من سبقه من المرسلين، وخصّه بمعجزة عقليّة خالدة، وهي القرآن الكريم، الّذى لو اجتمعت الانس والجنّ على أن يأتوا بمثله لم يستطعوا ولم يقاربوا، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا، وكان ذلك في زمن سما فيه شأن البيان، وجلت مكانته في صدور أهله، وعرفوا باللّسان والفصاحة[7]، ومازال القرآن الكريم نصًّا معجزًا؛ فهو نصّ مفتوح يقبل التّفسير والتّأويل بصور مختلفة، وليس له حدود يقف عندها في التأويل؛ وذلك لأنّ دلالته متجدّدة عبر السّنين، وسيبقى نصًّا مفتوحًا يقبل التّفسير والتّأويل إلى يوم الدّين.

تتسم المعجزة بشروط معينة، ومن أهمّ هذه الشّروط:

- أن تكون ممّا لا يقدر عليها إلّا الله –سبحانه-، مثل: انشقاق القمر، وفلق البحر.
- أن تخرق العادة، مثل: نبع الماء من بين الأصابع، وانشقاق الحجر لتخرج منه ناقة.
- أن يستشهد بها مدعي الرّسالة على وجود الله -سبحانه وتعالى-.
- أن تقع على وفق دعوى المتحدّي بها، كأن يقول إذا تفلت بهذا الماء فار النّبع وزاد.
- ألّا يأتي أحد بمثل ما أتى به المتحدّي على وجه المعارضة[8].
- التحدّي بها: وهذا شرط أساس في المعجزة؛ لإثبات عجز الجاحدين، وإقامة الحجّة عليهم، فإنّ عدم التحدّي للمعجزة لا يبرزها كدليل

(1) التعريفات، الجرجاني، 1405هـ: 282/1.

(2) ينظر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد: 2/ 1460.

(3) ينظر: موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي الحنفي التّهاوني ت 1158هـ، ط 1-1996م: 2/ 1165.

(4) الإعجاز القصصي في القرآن الكريم، القصة القرآنية وأسرار تكرارها في القرآن العظيم، المهندس عبد الدائم الكحيل: 2/1.

(5) ينظر: التعريفات، الجرجاني، التّعريفات: ص 219.

(6) الإعجاز القصصي في القرآن الكريم، المهندس عبد الدائم الكحيل: 3/1.

(7) إعجاز القرآن، الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: 403هـ)، ط: الخامسة، 1997م: 5.

(8) المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، أبو شوفة، دار الكتب الوطنية - ليبيا 2003م: 21.

وبرهان؛ لكي لا يقول قائل فيما بعد: إنّه لو تحدّى بالمعجزة القوم لتمكّنوا من الإتيان بها، والتحدّي يكون بالقول الصّريح بأن يقول الرّسول: دليل صدقي وصحّة ما جئت به هو عجزكم عن الإتيان بمثل هذا الأمر الّذي أفعله [1].

المطلب الثالث- تعريف الإعجاز التّربوي:

الإعجاز لغة: الإعجاز والتّعجيز التّثبيط، والمعجزة واحدة معجزات الأنبياء، والعجز: الضعف [2].

أمّا في الاصطلاح: فقد أطلق العلماء مصطلح الإعجاز التّربوي على السّور والآيات الّتي تحمل أهدافًا تربويّة؛ لأنّها تتميّز بأنّها صياغة إلاهيّة محكمة، لا تقبل جدلًا ولا يجري عليها تغيير، كما أنّها وحدة واحدة تحمل كلّ مقوّمات البقاء والعطاء، وتستغني بنفسها عن جميع العلوم الأخرى، فهي تنظّم سلوك الإنسان من حيث هو إنسان، في كلّ مكان وفي كلّ زمان، فهي تصلح لكلّ البشر مهما اختلفت دياناتهم وثقافاتهم، ومن هنا جاء وصفها بالمحكمة [3].

فالتّربية القرآنيّة تستخدم وسائط متعدّدة في سبيل تحقيق أهدافها منها (الكلمة، والمثل، والقصّة القرآنيّة...)[4]، وهذا التنوّع في أساليب القرآن الكريم يجعله أكثر قبولًا، وأكثر تأثيرًا في النّفوس البشريّة، فالنّاس ليسوا سواء في تفكيرهم ومعتقداتهم وأساليب حياتهم، فهناك من يتّعظ ويتأثّر بكلمة، وهناك من يتّعظ بالمثل، وهناك من يأخذ العبرة من قصص الأمم السّابقة؛ لهذا جمع القرآن الكريم كلّ الأساليب الّتي من شأنها أن تأثّر في النّفس، وترسّخ فيها الإيمان الحقيقي، والتّصديق الكامل، بأنّ ما جاء به الأنبياء والرّسل هو الحقّ ويجب اتّباعه، وما دونه فهو باطل ويجب اجتنابه.

ومما تتّسم به التّربية القرآنيّة بأنّها تسير في طريقين متوازيين لا ينفكّان أبدًا:

- **أوّلها: يبدأ بالتّنفير من السّلوكيّات الشّائنة المستهجنة.**
- **والثّاني: يبدأ بالجذب إلى السّلوكيّات الرّشيدة المستحسنة [5].**

وغالبًا ما يكون التّنفير بالتّرهيب، والجذب بالتّرغيب، فالتّرغيب والتّرهيب من الأساليب التّربوية التّي نلاحظها بكثرة في القرآن الكريم، كما أنّهما متلازمان، فليس في القرآن الكريم –غالبا- آية ترغيب إلا تبعها ما فيه ترهيب، وما من آية فيها ترهيب إلا تبعها ما فيه ترغيب، فالتّذكير الدّائم بالثّواب والعقاب يجعل الإنسان حريصًا على نيل المثوبة والبعد عن العقوبة، وإن لم يؤثر فيه التّرغيب وثوابه يؤثر فيه التّرهيب وعقابه.

ولو نظرنا إلى التّربية والمربّين في زمننا نجد أنّهم يستعملون أسلوب التّرغيب دون أسلوب التّرهيب، ويزعمون أنّ التّرهيب يخلق جيلًا جبانًا معقّدًا، فإنّنا نقول لهم: إنّ أسلوب التّرغيب والتّرهيب قد وردا وبكثرة في القرآن الكريم، وأنّ الله –تعالى- أعلم بالإنسان وما يقوّمه، فهو الذي خلقه وقدّره، فالتّرهيب كالتّرغيب في التأثير، ويجب استعمالهما بالقدر المناسب، فهما كالدّواء ينفع إذا استعمل بحكمة، ويضرّ إذا زاد عن الحدّ [6].

المبحث الآخر القصة القرآنية ودورها في التّربية:

المطلب الأول- التّعريف بالقصّة القرآنيّة:

القصّة في اللّغة من: "القَصُّ: فعل القاصّ إذا قَصَّ القِصَصَ، والقصّة معروفة، ويُقال في رأسه قِصّةٌ يعني الجملة من الكلام، ونحوُه قوله

(1) مباحث في إعجاز القرآن، مصطفى مسلم، دار القلم – دمشق، ط: الثالثة، 1426 هـ - 2005: 20.

(2) الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري،1407 هـ - 1987 م، مادة: (عجز).

(3) ينظر: الإعجاز القصصي في القرآن الكريم، المهندس عبد الدائم الكحيل: 7-9.

(4) ينظر: الإعجاز التّربوي في القرآن الكريم، مصطفى رجب، (1426هـ- 2005م): 11.

(5) الإعجاز التربوي في القرآن الكريم، مصطفى رجب: 6.

(6) ينظر: من أساليب التّربية في القرآن الكريم، عثمان قدري مكانسي: 58.

تعالى: ﴿نحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [1]، أي نُبَيّن لك أحسن البيان، والقاصّ الذي يأْتي بالقِصّة من فَصِّها، ويقال:

قَصَصْت الشّيء إذا تتبّعْت أثره شيئاً بعد شيء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [2]، قُصّيه أي اتّبِعي أَثَرَه"[3].

للقصة تأثير كبير في نفس متلقيها؛ لما فيها من تدرّج في سرد الأخبار وتشويق في عرض الأفكار وطرحها، وهي تعتمد على الحوار والنّقاش الدّاخلي حينًا والخارجي حينًا آخر، وتتدرّج من موقف إلى آخر، فتجذب السّامع والقارئ إلى التّفاعل معها والمتابعة بأفكاره وأحاسيسه ومشاعره، فتؤثر به أشدّ التّأثير، وقد وردت العديد من القصص في القرآن الكريم؛ لأنّها من أبلغ الطّرق المؤدّية إلى توثيق الفكرة وإصابة الهدف[4]، كما أنّ القصص القرآنيّة قصص حقيقيّة، وأحداثها واقعيّة وليس فيها شيء من المبالغة أو الخيال، ودليله قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[5]، وقال تعالى: ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾[6]، فقصص القرآن الكريم تحكي عن أقوام عاشوا قبلنا بملايين السنين، وقد روى الله –تعالى- قصصهم للفائدة والعبرة، وليس للتّمتع بها، فالقصّة تأتي لغرس مبدأ أو فكرة، وتثبيت عمل صالح، ودعوة إلى حقّ وهدى[7]، قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾[8]، وقال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾[9].

ولقــد تعــدّدت القصص في القرآن الكريم، وفي كلّ قصّة تجد أهدافا تربويّة مختلفة، كتأكيد العقيدة الإسلاميّة، وكشف أحوال النّفس الإنسانيّة، فهي مزيج من الخير والشّر، كما تهدف إلى تصويب السّلوك الإنساني[10]، أو تأتي لنشر فضيلة، أو دعوة إلى الحقّ[11]، قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾[12]، كما تُبيّن القصص القرآنيّة عواقب الّذين ضلّوا عن الطريق الصّحيح؛ وتبيّن جزاءهم في الدّنيا وعاقبتهم في الآخرة؛ لتكون هذه القصص عبرة لمن يعتبر.

قصة أصحاب الجنّة:

لكل قصة حكم دعويّة، وأحكام فقهيّة، وغايات إرشاديّة، فالقصّة تُعدُّ من أساليب التّربية الجذّابة المشوّقة، ومن القصص التّربوية التّي وردت في القرآن الكريم قصّة أصحاب الجنّة في سورة القلم[13]، سورة القلم سورة (مكّيّة)، وعدد آياتها اثنتان وخمسون، وقد افتتح الله تعالى هذه السّورة بالقسم بقوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[14]، ولا يكون القسم في القرآن الكريم أو في غيره إلا لإثبات شيء، أو حقيقة مؤكّدة، وقد جاء القسم في هذه السورة الكريمة لإثبات براءة الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم- من أقوال المشركين، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ

(1) سورة: يوسف: (3).
(2) سورة: القصص: (11)
(3) لسان العرب، ابن منظور، مادة: (قصص).
(4) ينظر: من أساليب التّربية القرآنيّة، مكانسي: ص 182.
(5) سورة: آل عمران: (62).
(6) سورة: الكهف: (13).
(7) ينظر: من أساليب التّربية القرآنيّة، مكانسي: ص 182.
(8) سورة: يوسف: (3).
(9) سورة: طه: (99).
(10) ينظر: الإعجاز التربوي في القرآن الكريم، مصطفى رجب: ص 14-15.
(11) ينظر: من أساليب التّربية القرآنيّة، مكانسي: ص 182.
(12) سورة: يوسف: (3).
(13) ينظر: الإعجاز التّربوي في القرآن الكريم، مصطفى رجب: ص 81.
(14) سورة القلم: (1).

خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1]، وقيل إنّ هذه السورة نزلت في الوليد بن المغيرة، فقد كان شديد العداء للرّسول -صلى الله عليه وسلّم-، كان كثير الحلف بالباطل، كما كان يمشي بالنّميمة بين النّاس، وكان بخيلًا بالمال، مع أنّه كان ذا مال وبنين، وهذا ما كان عليه الكفّار من أهل مكّة، فقد كانوا يملكون المال ويبخلون على الفقراء والمحتاجين؛ لذلك ابتلاهم -سبحانه وتعالى- بالقحط والجوع، كما ابتلى أصحاب الجنة من قبلهم[2]، قال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (17) وَلا يَسْتَثْنُونَ (18) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (19) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ(20) فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (21) أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ (22) فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ(23) أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (24) وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ (25) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (26) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (27) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ (28) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (29) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ (30) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ (31) عَسَى رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ (32) كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (33)﴾[3].

ذكرت هذه الآيات قصّة قوم من أهل الصّلاح كانت لأبيهم هذه الجنّة، دون صنعاء بفرسخين من قرية يُقال لها ضروان، فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدّق بالباقي، وكان يشكر الله على نعمته، فكان الله –تعالى- يزيده من الخير؛ لأنّه كان يعطف على الفقراء، فلمّا مات أبوهم قال بنوه: إن فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الأمر ونحن أولو عيال، فحلفوا ليصرمنّها[4] مصبحين في السّدف[5] خفية عن المساكين، فأحرق الله جنّتهم [6].

فما حدث لهم كان نوعًا من العذاب في الدّنيا، وعذاب الآخرة أشد وأكبر، وقد نزلت هذه القصّة على أهل مكّة، وقد كانوا على علمٍ بها؛ ليعتبروا ويتّعظوا ممّا حصل، فقد كان وجه المشابهة بينهما أنّ أهل مكّة وأصحاب الجنّة أعطاهم الله تعالى نعمًا عظيمةً، ولكنّهم قابلوها بالجحود وعدم الشّكر، فذكر الله –تعالى- قصّة أصحاب الجنّة وما وقع بهم لسوء نيّتهم، ليعتبروا ويتّعظوا[7]، فمن شكر الله على نعمه زاده من فضله، ومن كفر بنعمة الله، ولم يعط المساكين حقّهم عذّبه الله عذابًا شديدًا، قال -تبارك وتعالى-: ﴿مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾[8]، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[9].

تميّزت قصة أصحاب الجنّة بتوظيف أساليب لغوية وبلاغيّة ساعدت على تصوير المشاهد التمثيليّة في القصّة، ومن هذه الأساليب:

- التّعبير بواو الجماعة (أقسموا، تنادوا، فانطلقوا، يتخافتون، يتلاومون)، وهذا يؤكّد على اتفاقهم على ما أقبلوا عليه من عمل، فقد أجمعوا على ألّا يعطوا شيئًا للفقراء دون استثناء ﴿ولا يستثنون﴾.
- التصوير الفنّي للأحداث، فقد رسمت القصّة مشاهد حيّة ترتسم في مخيّلة السّامع والقارئ، ومن ذلك قوله: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (19) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾.
- التّسلسل في سرد الأحداث لشدّ الانتباه، دبّروا أمرًا وأجمعوا على تنفيذه ﴿إذ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾، ثمّ أقبلوا إلى جنّتهم خفية؛ لتنفيذ ما أجمعوا عليه ﴿فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ﴾ والإقبال على فعل الشّيء يدلّ على الإصرار، وما إن وصلوا حتى صدموا بما رأوا ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ﴾، ثمّ ندموا على ما دبّروا وأقبلوا على فعله، وتابوا إلى ربهم طمعًا أن يبدّلهم الله خيرًا

(1) سورة القلم: (2).

(2) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عليّ بن أحمد الواحدي أبو الحسن: 1029/1.

(3) سورة القلم: (17- 33).

(4) (صـرم): صرمت الشّـيء صرمًا، إذا قطعته، وصرمت الرّجل صرمًا، إذا قطعت كلامه، والاسم الصّرم، وصرم النّخل: أي جده/ الجوهري، الصّحاح، ط:4، 1407 هـ - 1987 م، مادة: (صرم).

(5) السّدفـة: اختلاط الضّوء والظّلمـة معًا، كوقت ما بين طلوع الفجر إلى الاسفار، وقد أسدف اللّيل، أي أظلم/ للصّحاح، مادة: (سدف).

(6) ينظر: الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (1429هـ-2008م، دار الكتاب العربي بيروت- لبنان): 447/4.

(7) ينظر: الإعجاز التربوي في القرآن الكريم، مصطفى رجب: 83.

(8) سورة النساء: (147).

(9) سورة إبراهيم: (7).

منها ﴿عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾.

- التّقابل الدّلالي الذي بيّن حال الجنّة قبل الدّمار وبعده الّذي تمثّل في لفظ (الْجَنَّةِ والصّريم) فالتّعبير بلفظ الجنّة يؤكّد أنّها كانت مليئة بالثّمار والزّرع، وأنّ فيها كل ما تشتهيه النّفس، ولفظ (الصّريم) بيّن حالها بعد أن أنزل الله عليها البلاء وأمر بصرمها، فصارت مقطوعة هالكة محترقة لا نفع فيها.

المطلب الثالث - أهم الجوانب والأهداف التّربويّة:

أولاً- الجوانب التربوية في قصة أصحاب الجنة:

الجوانب المعرفيّة:

- أن يعرف المسلمون حال أصحاب الجنّة.
- التّفريق بين حال الأبناء وحال الأب في هذه القصة.
- التّفريق بين حال أصحاب الجنّة قبل الاحتراق وبعده.
- أن يعرف الإنسان عقوبة الطمع وجحود النّعمة وعدم شكر الله عليها.
- أن يعرف الإنسان أنّ الزّكاة حقّ من حقوق الله علينا، وركن من أركان الإسلام[1].

وبهذا كانت القصّة القرآنيّة أسلوبًا تربويًّا رفيعًا أفادت معلومات وأرشدت إلى الخير، وشوّقت إلى عبرة وعظة، ودفعت إلى التّأسّي بالصّالحين، والسّير على منوالهم، والتّفكير السّليم والتّصرف الصّحيح[2]، والبعد عن الطّمع وحبّ الذّات.

ثانيًا- الأهداف التّربوية من القصّة:

- الاقتداء بالأب: فيجب على الإنسان المسلم أن يقتدي بأبيه إذا كان صالحًا، وأن يتخذه قدوة في كلّ أفعال الخير.
- الإيمان بالله وقدرته -سبحانه وتعالى-، فيجب على الإنسان المؤمن أن يؤمن بقدرة الله على الخلق ويعترف بحقوق الله عليه، ولكنّ أصحاب الجنّة ظنّوا أنّهم قادرين على حرمان الفقراء من حقّهم، فحرمهم الله من جنّتهم عقابًا لهم على نيّتهم الخبيثة[3].
- الاعتراف بالخطأ، فالاعتراف بالخطأ ينجّي من اقترفه في الدّنيا حين يسامحه من أساء إليهم، ومن يعترف بخطئه فهو قادرٌ على إصلاحه، أمّا الاعتراف في الآخرة فهو على نوعين: الخطأ في العقيدة كالكفر بالله والشّرك به، فهذا لا غفران له، والخطأ في التّصرف، فالله غفور رحيم حين نسأله المغفرة[4]، لذلك يجب على كلّ من ارتكب خطأ أن يعترف به، ويتوب عنه ويرجع إلى الحقّ، فالحقّ هو المسيطر عاجلًا أم آجلًا.
- شكر النّعمة، من الواجب علينا أن نشكر الله تعالى على نعمه الكثيرة، وفضله ورحمته، ولا نكفر بها ونجحد كما فعل أصحاب الجنّة.
- البعد عن التّكبّر والمعاصي والذّنوب بقدر المستطاع؛ لنجتنب غضب الله -سبحانه وتعالى-، وحتى تنالنا رحمته، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إنّ العبد ليذنب الذّنب فيحرم به رزقا كان قد هيء له"[5]، قال تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ [6].

(1) ينظر: الإعجاز التربوي في القرآن الكريم، مصطفى رجب: ص 85.

(2) من أساليب التربية القرآنية، مكانسي: ص 188.

(3) ينظر: الإعجاز التربوي في القرآن الكريم: ص 86.

(4) ينظر: من أساليب التّربية في القرآن الكريم، مكانسي: ص110 - 109.

(5) ينظر: الإعجاز التربوي في القرآن الكريم، مصطفى رجب: ص 86.

(6) سورة النّساء: (160).

الخاتمة

إنّ القصّة من الأساليب اللّغويّة التي تشدّ النّفس، فيهفو إليها السّامع، فإذا تخلّلتها مواطن العبرة في أخبار الماضين كان حبّ الاستطلاع لمعرفتها من أقوى العوامل على رسوخ عبرتها في النّفس، والموعظة الخطابيّة تسرد سردًا لا يجمع العقل أطرافها ولا يعي جميع ما يلقي فيها، ولكنّها حين تأخذ صورة من واقع الحياة في أحداثها تتضح أهدافها، ويرتاح المرء لسماعها، ويصغي إليها بشوق ولهفة، ويتأثر بما فيها من عبر وعظات، والقصص الصادق يمثّل هذا الدّور في الأسلوب العربي أقوى تمثيل ومن بين النّتائج التي توصّلت إليها في هذه الدّراسة:

- هذه القصة تربي فينا حبّ الخير، والبعد عن الطّمع والجشع؛ لأنّه يؤدّي إلى المهالك في الدّنيا والآخرة.
- تؤكّد القصّة أنّ البذل والعطاء يزيد الرّزق وينمّيه، وأنّ البخل والشّحّ يقطع الرّزق، ويذهب الخير.
- قصّة أصحاب الجنّة تعدّ أنموذجًا لتربية النّفس على شكر النّعم، والتّحذير من البخل ببيان عواقبه.
- تؤكّد القّصة أنّ إخراج الزّكاة وإيتاء الفقراء حقّهم سبب رئيس لحفظ الرّزق، والتّنصّل من هذا الواجب يؤدي إلى خسارة شاملة.
- إنّ النّدم والاعتراف بالذّنب يعدّ بداية الإصلاح، ومن صفات المسلم الحقّ الاعتراف بالخطأ والتّوبة والرّجوع عنه وعدم المكابرة والمعاندة.
- إن أسلوب التّصوير الذي صوّر أحداث القصة يزيد من تأثير القصّة في المتلقي، فالعقل يعمل على تصوّر المشاهد التي يسمعها ويتأثر بها، وتنطبع الصّورة في الذّهن.

توصية

أوصي الأهل والمربّين والمعلّمين بتربية النّشء تربية سليمة تقوم على التّرغيب والتّرهيب معًا، فهذا ما تعلّمناه من القرآن الكريم وهو الأسلوب الأمثل في التّربية، وإنّ التّركيز على جانب دون آخر يفسد التّربية، ويجب علينا نحن المسلمين أن نشكر الله على نعمة الإسلام، وأن نقتدي بهدي القرآن الكريم، فهو كتاب جامع مانع، ولا ولن تجد أفضل منه في جميع ما جاء فيه، كما يجب علينا أن نعلّم أبناءنا القرآن الكريم ونرشدهم إلى الطّريق المستقيم، ونعلّمهم كيف يتصدّوا لأعداء الإسلام، ويحافظوا على هدي خير الأنام عليه أفضل الصّلاة والسّلام. وفي الختام أقول الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وهو خير الحاكمين.

المصادر والمراجع

أبوبكر الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: 403هـ)، إعجاز القرآن الباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف – مصر، ط: الخامسة، 1997م.

أحمد عمر أبو شوفة، المعجزة القرآنيّة حقائق علميّة قاطعة، دار الكتب الوطنيّة- ليبيا 2003م.

أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ط1، 1429هـ– 2008م: 2/ 1460.

إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تحق: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين – بيروت، الطّبعة: الرّابعة 1407 هـ- 1987م.

عثمان قدري مكانسي، من أساليب التربية في القرآن الكريم ، دار ابن الحزم، الطبعة الأولى، 1422هـ-2001م، بيروت- لبنان.

عليّ بن أحمد الواحدي أبو الحسن، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المكتبة الشّاملة.

عليّ بن محمد بن علي الجرجاني، التّعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري دار الكتاب العربي – بيروت، الطّبعة الأولى، 1405.

محمد بن علي الحنفي التّهاوني (ت 1158هـ)، كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، (مكتبة لبنان– بيروت- ط 1- 1996م).

محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى.

محمود بن عمر الزّمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، ضبط وتوثيق: أبي عبدالله الدّاني بن

منير آل زهوي، (1429هـ- 2008م، دار الكتاب العربي بيروت- لبنان).

مصطفى رجب، الإعجاز التّربوي في القرآن الكريم، (مصر، سوهاج، كلية التربية، 1426هـ- 2005م).

مصطفى مسلم، مباحث في إعجاز القرآن، دار القلم – دمشق، الطّبعة الثالثة، 1426 هـ- 2005 م.

المهندس عبد الدائم الكحيل، الإعجاز القصصي في القرآن الكريم، القصة القرآنية وأسرار تكرارها في القرآن العظيم.